



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>



Dr. Naji Sahn Rasan,  
University of Wasit -  
College of Education  
for Humanities

Dr. Mohsen Mansour  
Sarih

Directorate of  
Education of Wasit  
Governorate

Email:  
[mmuhsin1973@gmail.com](mailto:mmuhsin1973@gmail.com)

Keywords:

Obesity, Body Mass  
Index, Eating Habits,  
Bullying, Conflicts



Article info

Article history:

Received 15.Febr.2025

Accepted 25.Mar.2025

Published 28.Aug.2025



## Geographic Analysis of Children with Obesity in Kut District (A Study in Population Geography)

### A B S T R A C T

The study aims to investigate the prevalence of obesity among male children aged (6-15) years in Al-Kut district, and to identify their characteristics as well as those of their families. It also seeks to determine the main factors contributing to the emergence of this phenomenon and its negative consequences. The study revealed that the obesity rate in Al-Kut district reached 22.1% of the total number of children in the district. The study also found that the percentage of obese children in urban areas is higher than in rural areas. The study highlighted the relationship between several factors and obesity, including economic, social, and genetic factors such as the mother's occupation, genetic factors, and the child's freedom from family constraints after joining school. Furthermore, the study revealed the most significant negative consequences of obesity, including chronic diseases such as hypertension and respiratory distress, as well as exposure to bullying and its resulting conflicts and increased bullying rates, which led to a suicide attempt by one of the children in the study sample

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol60.Iss3.4750>

تحليل جغرافي للأطفال المصابين بالسمنة في قضاء الكوت (دراسة في جغرافية السكان)

أ.م.د. محسن منصور سريح  
مديرية تربية محافظة واسط

أ.د. ناجي سهم رسن  
جامعة واسط - كلية التربية للعلوم الإنسانية

المستخلص

تهدف الدراسة تناول الأطفال الذكور بعمر (٦ - ١٥) سنة المصابون بالسمنة في قضاء الكوت والوقوف على خصائصهم فضلا عن خصائص أسرهم، واهم الأسباب المؤثرة في بروز تلك الظاهرة فضلا عن آثارها السلبية، واتضح من الدراسة أن معدل السمنة في قضاء الكوت بلغت (٢٢,١%) من مجموع الأطفال في قضاء الكوت، وقد توصلت الدراسة

إلى ارتفاع نسب الأطفال المصابون بالسمنة في الحضر أعلى من الريف، وأوضحت الدراسة ارتباط عدة عوامل بالسمنة منها اقتصادية واجتماعية ووراثية كمهنة الأم والعامل الوراثي وتحرر الطفل من القيود الأسرية بعد التحاقه بالمدرسة، كما كشفت الدراسة عن أهم الآثار السلبية للسمنة وفي مقدمتها الأمراض المزمنة مثل ضغط الدم وضيق التنفس فضلا عن التعرض للتممر وما يخلفه من مشاجرات وارتفاع نسب التتممر أدى إلى محاولة انتحار أحد الأطفال عينة الدراسة.

**الكلمات المفتاحية:** السمنة ، كتلة الجسم ، العادات الغذائية ، التتممر ، المشاجرات.

#### المقدمة :

تعددت المشكلات السكانية في المجتمعات البشرية وأصبحت أكثر تعقيدا، فضلا عن تداخل آثارها ولعل ظاهرة السمنة واحدة من تلك المشكلات إذ تداخلت عدة عوامل اقتصادية واجتماعية ووراثية وأبرزتها كظاهرة سكانية فضلا عن الآثار السلبية التي خلفتها على المستوى الصحي والاجتماعي والاقتصادي للفرد المصاب بالسمنة ممثلة بآثار صحية ونفسية واجتماعية على الفرد واسرته والمجتمع، والسمنة لاتعد مرضا بحد ذاتها إلا في حالات معينة تعد مرضا بسبب اضطرابات هرمونية منها اضطرابات الغدة الدرقية وهي نسب منخفضة، ومشكلة السمنة من المشكلات السكانية التي نالت اهتمام الدول المتقدمة ومنها الولايات المتحدة الأمريكية إذ بلغت السمنة فيها (٩,٥%) من مجموع الاطفال الرضع (الاسدي، ٢٠١٨، صفحة ٥٩) حتى وفروا لهم عناية صحية خاصة ومراكز للممارسة تمارين الرشاقة لغرض التقليل من تلك المشكلة الدول النامية السعودية (١٥%) من مجموع الاطفال الرضع

تناولت الدراسة التوزيع الجغرافي للأطفال الذكور المصابين بالسمنة بعمر (٦ - ١٥) سنة في قضاء الكوت، فضلا عن دراسة آثار السمنة على الأطفال، التي تبرز بشكل أكثر وضوحا في الدول النامية ومنها العراق لتدني مقومات التنمية البشرية فالدول المتقدمة تشجع الوزن المثالي للجسم عن طريق السلوك الايجابي للنظام الغذائي مقارنة بالدول النامية التي يعان فيها من التتممر كأبرز الآثار السلبية المترتبة على السمنة ومنها العراق وقد يعد استمرار السمنة لدى الفرد احد أهم مؤشرات الأمراض مستقبلا مما يستدعي زيادة الاهتمام بتلك الفئة السكانية وتوفير السبل الملائمة التي من شأنها الحد من الآثار السلبية لتلك الظاهرة.

تمثلت مشكلة الدراسة بالأسئلة الآتية :

١. هل تعد السمنة مشكلة منتشرة بين الأطفال الذكور بعمر (٦ - ١٥) سنة في قضاء الكوت؟
٢. ما عمر الطفل عند بداية السمنة؟
٣. هل لخصائص الأب والأم البيولوجية والتعليمية والمهنة أثر على اصابة الأطفال بالسمنة؟
٤. ما اثر السمنة على الحالي الصحية أو نفسية أو تعليمية للأطفال؟
٥. ما دور الأسرة في تقليل معدلات السمنة مستقبلا؟

وجاءت فرضيات الدراسة على إجابات أولية لمشكلة الدراسة وكالاتي :- تعد السمنة مشكلة منتشرة بين الأطفال وهي متباينة في نسبها بحسب البيئة والوحدات الإدارية لقضاء الكوت. وكان لخصائص الوالدين فضلا عن السلوك الغذائي للأطفال اثر واضح في انتشار تلك المشكلة فضلا عن تحديدها لعمر الطفل عند بداية السمنة، وسيترتب على هذه المشكلة آثار سلبية على الوضع الصحي والتعليمي والنفسي للأطفال المصابين بالسمنة، ومشكلة السمنة ستأخذ بالارتفاع مستقبلا مع ثبات الظروف الراهنة الممثلة بتدني المستوى التعليمي والثقافي لعدد من الأسر.

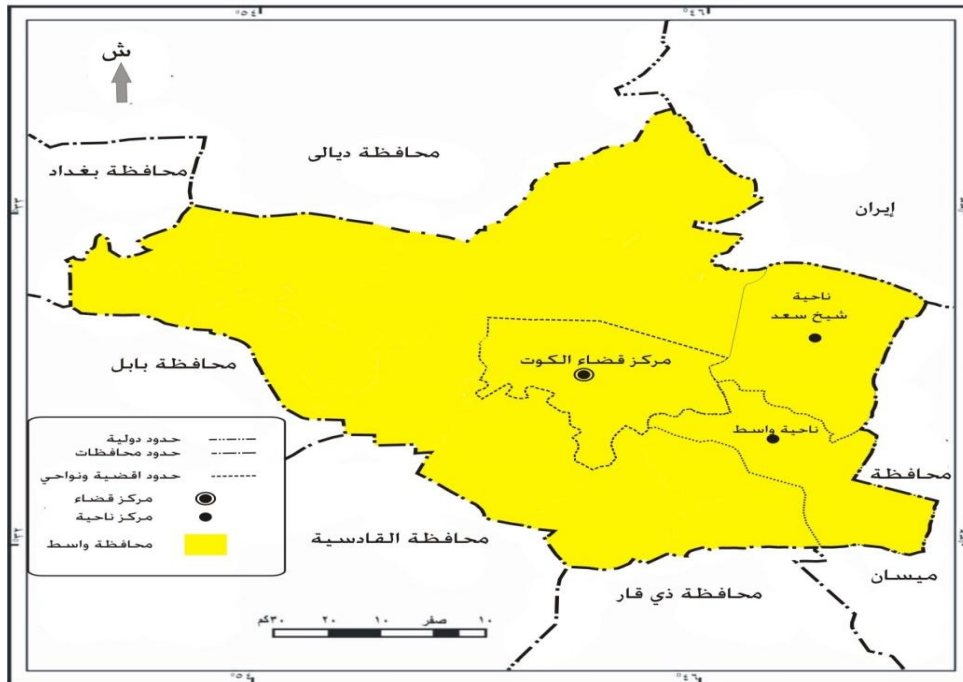
تهدف الدراسة إلى تحليل التباين المكاني للأطفال الذكور بعمر (٦ - ١٥) سنة المصابين بالسمنة في قضاء الكوت فضلاً عن دراسة خصائصهم وتوزيعهم وأهم الأسباب المؤثرة في ذلك .

المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر "فاعلية العلوم الإنسانية في  
تحقيق أهداف التنمية المستدامة" وتحت شعار  
(الاستدامة مفتاح استمرارية الاجيال القادمة)

وجاءت مبررات الدراسة للأثار السلبية التي تخلفها إصابة الأطفال بالسمنة على الصحة البدنية والنفسية فضلا عن الآثار السلبية على مستواهم التعليمي والاقتصادي مستقبلا مما يسبب تدني مساهمة تلك الفئة في التنمية البشرية، ودراسة فئة مهمة من السكان سيكون عليها جزء من المسؤولية في بناء البلد، لذا يجب الحد من تلك المشكلة وإيجاد الحلول اللازمة لها .

اتخذت الدراسة من قضاء الكوت مجالاً لها إذ يضم ثلاث وحدات إدارية الممثلة ب(مركز قضاء الكوت وناحيتي واسط وشيخ سعد)، (خريطة ١) وتمثلت الحدود المكانية للدراسة بحضرها وريفها، إذ يقع قضاء الكوت بين دائرتي عرض (٣١,٥٨° - ٣٢,٥٨°) شمالاً وخطي طول (٤٥,١٦° - ٤٦,٢١°) شرقاً، وبلغ عدد سكان قضاء الكوت (٥٧٠٤٣٠) نسمة والذي يشكل نسبة (٣٩,٣%) من مجموع سكان محافظة واسط البالغ (١٤٥٢٠٠٧) نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٢٠ (وزارة التخطيط، ٢٠٢٠)، وستعتمد الدراسة على مجموعة بيانات من الدوائر الحكومية ذات العلاقة، فضلا عن الدراسة الميدانية لتغطية النقص الحاصل في البيانات واعتماد استبانة، ملحق (١)، بواقع (٧٥٣) استمارة وقد تم توزيعها على المدارس الابتدائية والمتوسطة لتلائم الفئات العمرية لعينة الدراسة (الأطفال بعمر ٦ - ١٥ سنة) في تلك المراحل الدراسية المذكورة وحسب الوحدات الإدارية في قضاء الكوت بحضرها وريفها للعام الدراسي (٢٠٢٣ / ٢٠٢٤)، وتم اختيار فرد واحد مصاب بالسمنة من الاسرة لضمان عدم تكرار خصائص الاطفال المصابين بالسمنة واسرهم، واستمر على توزيع الاستبانة للمدة (٢٠٢٤/٢/٢٥ الى ٢٠٢٥/٤/١) لم يحظ الاطفال المصابون بالسمنة بأية دراسة بشكل مستقل على مستوى محافظة واسط سواء كانت دراسة سكانية أم في مجالات علمية أخرى ، وإنما جاءت ضمن دراسات على مستوى العراق ومحافظات أخرى ، في مجال التربية البدنية وعلوم الرياضة والعلوم الطبية والعلوم النفسية :-  
وقد تم تقسيم الدراسة على ثلاثة نقاط رئيسة وكالاتي

خريطة (١) موقع قضاء الكوت من محافظة واسط ووحداته الادارية



المصدر: الهيئة العامة للمساحة خريطة محافظة واسط الادارية ٢٠١٢ مقياس الرسم ١:٥٠٠٠٠٠

### أولاً: التوزيع الجغرافي للأطفال المصابين بالسمنة وطرق قياسها

يعد التوزيع الجغرافي لأية ظاهرة في مجال جغرافية السكان هو السبيل الذي يتم اعتماده لتحليل التباينات المكانية لخصائص تلك الظاهرة السكانية من حيث توزيعهم وتركيبهم وحركتهم الطبيعية والمكانية (الحديثي، ٢٠٠٠، صفحة ٢٣) وإصابة الأطفال بالسمنة واحدة من المشكلات السكانية التي بالإمكان توزيعها جغرافياً بغية الوقوف على التباينات المكانية وأسبابها وآثارها وتحليلها وإيجاد الحلول اللازمة لها وسيتم تناول التوزيع الجغرافي للأطفال المصابين بالسمنة في قضاء الكوت كالاتي:

#### ١. التوزيع العددي والنسبي للأطفال الأسرة بعمر (٦ - ١٥) سنة حسب الإصابة بالسمنة في قضاء الكوت:

يعد التوزيع العددي والنسبي من أهم طرائق دراسة الظواهر السكانية للكشف عن تباينها وفق الرقعة الجغرافية وتبرز أهمية ذلك التوزيع للوقوف على نسب الأطفال المصابين بالسمنة من المجموع الكلي للأطفال في قضاء الكوت لتبرز الدراسة في شكلها الواضح، من معطيات جدول (١) بلغ عدد الأطفال المصابين بالسمنة في قضاء الكوت (٩٢٢) طفل من مجموع (٤١٧٠) طفل (من عينة الدراسة البالغة ٧٥٣ استمارة) ونسبة بلغت (٢٢,١%) من مجموع الأطفال في قضاء الكوت، وهذا الارتفاع في نسب الإصابة بالسمنة قد يعزى إلى تضافر عوامل عدة منها بيولوجية واقتصادية واجتماعية فضلاً عن السلوك الغذائي لدى الأطفال.

أما على مستوى البيئة فقد ارتفعت النسبة في الحضر عما هو عليه في الريف إذ بلغت (٢٣,٧% و ١٧,٥%) لكل منهما على التوالي من مجموع الأطفال في كل منهما، وارتفاع نسب السمنة في الحضر يمكن ان يعزى إلى طبيعة الحياة الحضرية التي فرضت سلوكاً غذائياً على سكانها أبرزه توافر المطاعم والمحلات التي تقدم الوجبات الغذائية السريعة ذات السعرات الحرارية العالية والتي برزت بشكل واضح في الآونة الأخيرة للإقبال على ما تقدمه من وجبات غذائية وبشكل أكبر عما هو عليه في الريف، أما على مستوى الوحدات الإدارية كانت أعلاها في مركز قضاء الكوت بنسبة (٢٢,٨%) من مجموع الأطفال فيها، ثم ناحيتي شيخ سعد وواسط بنسبة (١٩,٦% و ١٧,٢%) لكل منهما على التوالي.

#### جدول (١) التوزيع العددي والنسبي للأطفال الأسرة بعمر (٦ - ١٥) سنة حسب الإصابة بالسمنة في قضاء الكوت.

مصابون بالسمنة %	مجموع	غير مصابون بالسمنة		مصابون بالسمنة		عدد الاستمارات (عينة الدراسة)	توزيع أطفال الأسرة حسب الإصابة بالسمنة
		%	العدد	%	العدد		
٨٦,٦	٣٤٩٤	٧٧,٢	٢٦٩٦	٢٢,٨	٧٩٨	٦٣١	مركز قضاء الكوت
٦,٥	٣٤٩	٨٢,٨	٢٨٩	١٧,٢	٦٠	٦٣	ناحية واسط
٦,٩	٣٢٧	٨٠,٤	٢٦٣	١٩,٦	٦٤	٥٩	ناحية شيخ سعد
٧٩,٦	٣٠٩٦	٧٦,٣	٢٣٦٢	٢٣,٧	٧٣٤	٥٥٩	حضر
٢٠,٤	١٠٧٤	٨٢,٥	٨٨٦	١٧,٥	١٨٨	١٩٤	ريف
١٠٠	٤١٧٠	٧٧,٩	٣٢٤٨	٢٢,١	٩٢٢	٧٥٣	مجموع

## ٢. التوزيع الجغرافي للأطفال المصابين بالسمنة حسب العمر:-

يعد التركيب العمري أحد الخصائص الديموغرافية المهمة للسكان لدلالته على قدرتهم الحيوية والانتاجية، إذ إن لتركيب السكان مضامين اجتماعية واقتصادية مهمة من حيث توفيرها للبيانات الخاصة بتخطيط التعليم والصحة والسكن والحاجة للقوى العاملة ومتطلبات الحياة الأساسية (السعدي، ٢٠١٤، صفحة ٢٥)، وبهذا يمكن الكشف عن العديد من خصائص السكان وبه تترجم العديد من البيانات الديموغرافية ومنها ما يتعلق بمشكلة السمنة عند الأطفال بعمر (٦ - ١٥) سنة في قضاء الكوت. من معطيات جدول (٢) يتضح ارتفاع مشكلة السمنة لدى الأطفال ضمن الفئة العمرية (١٠ سنة فأكثر) حتى تجاوزت على ثلاثة ارباع وبنسبة (٧٧,٨%) من مجموع الأطفال الذين يعانون السمنة في قضاء الكوت، ويعزى ذلك إلى أن الاطفال في هذه الفئة العمرية أكثر تحررا من القيود الأسرية مما يعني توجههم لارتياح محلات الوجبات الغذائية السريعة، مقارنة بالأطفال في الفئة العمرية (أقل من ١٠ سنة) التي انخفضت فلم تبلغ سوى نسبة (٢٢,٢%) من مجموع الأطفال فيها، أما على مستوى الوحدات الإدارية ففي جميعها كانت الفئة العمرية (أكثر من ١٠ سنة) هي الاعلى إذ بلغت (٩٣,٢%) في ناحية شيخ سعد ثم مركز قضاء الكوت وناحية واسط بنسب (٧٧% و ٧١,٤%) لكل منهما على التوالي.

جدول (٢) توزيع الأطفال المصابين بالسمنة حسب العمر في قضاء الكوت.

العمر بالسنوات	أقل من ١٠ سنة		١٠ سنة فأكثر		المجموع	
	العدد	%	العدد	%		
مركز قضاء الكوت	١٤٥	٢٣	٤٨٦	٧٧	٦٣١	
ناحية واسط	١٨	٢٨,٦	٤٥	٧١,٤	٦٣	
ناحية شيخ سعد	٤	٦,٨	٥٥	٩٣,٢	٥٩	
قضاء الكوت	حضر	١٣٥	٢٤,٢	٤٢٤	٧٥,٨	٥٥٩
	ريف	٣٢	١٦,٥	١٦٢	٨٣,٥	١٩٤
	مجموع	١٦٧	٢٢,٢	٥٨٦	٧٧,٨	٧٥٣

المصدر : الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٤.

## ٣. قياس السمنة والتوزيع الجغرافي للأطفال حسب مستوياتها :

هناك عدة طرق لقياس حجم السمنة وتم الاعتماد على طريقة (مؤشر كتلة الجسم) الذي يعد من ابرز المقاييس دوليا لتمييز الوزن الزائد عن الحد الطبيعي وهذا المقياس يعبر عن علاقة بين وزن الجسم والطول وهو اسهل الطرق واقلها تعقيدا ويتم وفق المعادلة الآتية (Al-Hazza, 2012) مؤشر كتلة الجسم = وزن الجسم (كغم) / طول الجسم (م)<sup>٢</sup>، ولا تنحصر السمنة بمستوى واحد بل تعددت تبعا لمؤشر كتلة الجسم واختلاف المعطيات لكل فرد ويتضح من معطيات جدول (٣) مستويات السمنة الآتية:

أ - المستوى الأول (زيادة في الوزن): في هذا المستوى يبلغ مؤشر كتلة الجسم (٢٥ - ٢٩,٩) وتبدأ الدهون بالتراكم نتيجة اختلال توازن الطاقة بين السرعات الحرارية التي تدخل الجسم والسرعات الحرارية التي يحرقها (وزارة الصحة)، وسجل هذا المستوى النسبة الاعلى إذ بلغ (٤٤,٩%) من مجموع عدد المصابين بالسمنة في قضاء الكوت، أما على مستوى البيئة فقد ارتفعت النسبة في الحضر إلى أكثر من ضعف ما هو عليه في الريف إذ بلغت (٥٣% و ٢١,٦%)

لكل منهما على التوالي، وعلى مستوى الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في مركز قضاء الكوت إذ سجلت نسبة (٤٦,٤%) من مجموع حجم السمنة فيها، ثم تلاها ناحيتي واسط وشيخ سعد بنسب (٤١,٣% و ٣٧,٣%) لكل منهما على التوالي.

ب - المستوى الثاني (سمنة درجة اولى): في هذا المستوى يبلغ مؤشر كتلة الجسم (٣٠ - ٣٤,٩) وبقيت النسبة مرتفعة على الرغم من انها ادنى من سابقتها إذ بلغت (٤١,٨%) من مجموع عدد المصابين بالسمنة في قضاء الكوت، وعلى مستوى البيئة بلغت النسبة في الريف أكثر من الضعف مما هو عليه في الحضر إذ بلغت (٦٣,٤% و ٣٤,٣%) لكل منهما على التوالي، أما على مستوى الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في ناحية شيخ سعد بنسبة (٥٠,٨%) من مجموع حجم السمنة فيها، ثم تلاها مركز قضاء الكوت وناحية واسط بنسب بلغت (٤١,٤% و ٣٦,٥%) لكل منهما على التوالي.

ج - المستوى الثالث (سمنة درجة ثانية): يمثل هذا المستوى مؤشر كتلة الجسم (٣٥ - ٣٩,٩) وفيه انخفضت النسبة إذ بلغت (١٢%) من مجموع عدد المصابين بالسمنة في قضاء الكوت، أما على مستوى البيئة تقاربت النسبة بين الريف والحضر إذ بلغت (١٣,٤% و ١١,٤%) لكل منهما على التوالي، أما على مستوى الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في ناحية واسط بنسبة بلغت (٢٠,٦%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة فيها، ثم تلاها ناحية شيخ سعد ومركز قضاء الكوت بنسب بلغت (١١,٩% و ١٠,٨%) لكل منهما على التوالي.

د - المستوى الرابع (سمنة مفرطة): مؤشر كتلة الجسم (٤٠ فأكثر) ويمثل اخطر مستويات السمنة وبشكل واضح على الأطفال إذ يصاحبه تراكم الدهون بكميات كبيرة وينتج عنه كثير من الاثار السلبية في مقدمتها التأثير على الصحة والحركة والحالة النفسية والتعرض للتمتر وقد يتعدى إلى صعوبة ممارسة الفعاليات الحياتية اليومية للفرد، وتنتج عن تراكم مفرط وغير طبيعي للدهون داخل الجسم مما يلحق ضررا بصحة الفرد، ومثلت ادنى النسب إذ بلغت (١,٣%) من مجموع عدد المصابين بالسمنة في قضاء الكوت، وعلى مستوى البيئة كانت النسبة متقاربة بين الريف والحضر إذ بلغت (١,٦% و ١,٣%) لكل منهما على التوالي، أما على مستوى الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في ناحية واسط إذ بلغت (١,٦%) بينما لم تسجل في مركز قضاء الكوت سوى (١,٤%)، وقد يعزى ارتفاعها في ناحية واسط إلى العامل الوراثي إذ اثبتت دراسة ان ناحية واسط سجلت أعلى المعدلات بزواج الاقارب الذي انتج تلك العوامل الوراثية وفي مقدمتها السمنة (سريح، تحليل جغرافي لزواج الاقارب في حضر محافظة واسط، ٢٠١٣، صفحة ٣٥)، أما ناحية شيخ سعد لم تسجل فيها اي حالة لمستوى السمنة المفرطة.

جدول (٣) توزيع الأطفال حسب مستويات السمنة في قضاء الكوت.

مجموع	سمنة مفرطة (٤٠ فأكثر)		سمنة درجة ثانية (٣٥ - ٣٩,٩)		سمنة درجة اولى (٣٠ - ٣٤,٩)		زيادة في الوزن (٢٥ - ٢٩,٩)		مؤشر كتلة الجسم
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
٦٣١	٩	١,٤	٦٨	١٠,٨	٢٦١	٤١,٤	٢٩٣	٤٦,٤	مركز قضاء الكوت
٦٣	١	١,٦	١٤	٢٠,٦	٢٤	٣٦,٥	٢٤	٤١,٣	ناحية واسط
٥٩	٠	٠	٨	١١,٩	٣٠	٥٠,٨	٢١	٣٧,٣	ناحية شيخ سعد
٥٥٩	٧	١,٣	٦٤	١١,٤	١٩٢	٣٤,٣	٢٩٦	٥٣	حضر
									ريف
									مجموع
١٩٤	٣	١,٦	٢٦	١٣,٤	١٢٣	٦٣,٤	٤٢	٢١,٦	قضاء الكوت
٧٥٣	١٠	١,٣	٩٠	١٢	٣١٥	٤١,٨	٣٣٨	٤٤,٩	مجموع

المصدر : الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٤ .

يتضح مما تقدم ان مستويات السمنة تتخفف نسبها كلما ارتفع مؤشر السمنة وبلغت أدنى مستوياتها ضمن السمنة المفرطة لان هذا المستوى يشكل خطراً واضحاً على الصحة لذا تعتمد على تشجيع اطفالها باتباع ممارسة الرياضة او اتباع نظام غذائي لخفض مستوى السمنة المفرطة فضلا عن التداخل الجراحي.

### ثانياً: خصائص الأطفال المصابون بالسمنة وأسرههم

تعد خصائص الأطفال المصابون بالسمنة ذات أهمية بالغة في فهم مشكلة السمنة وتفسيرها وتحليلها والوقوف على أسبابها وآثارها فضلاً عن وضع الحلول اللازمة لذلك ، وتناولت دراستنا الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للأطفال المصابون بالسمنة فضلاً عن خصائص اسرههم وكالاتي :

#### ١. العمر عند بداية السمنة :

يعد العمر من ابرز المتغيرات لقياس السكان في سن الدراسة وتقدير القوى العاملة، وان المسؤوليات التي يتحملها الفرد وثيقة الصلة بعمره (علي، ١٩٨٥، صفحة ٢٧١ - ٢٧٢)، وعمر الطفل يعطي انطباعاً للسلوكيات التي يمارسها داخل الأسرة وخارجها ومنها السلوكيات الغذائية والنشاط البدني التي من شأنها التأثير بشكل واضح على العمر عند بداية السمنة إذ تتباين معدلات بداية السمنة لدى الأطفال بتباين فئاتهم العمرية، من معطيات جدول (٤) يتضح ان اصابة الأطفال بالسمنة تبدأ بشكل واضح ضمن الفئة العمرية (٥ - ٩) سنة وينسبة عالية بلغت (٦١,٣%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة في قضاء الكوت، ويبدو واضحاً ان هذه الفئة العمرية تمثل بداية دخول الطفل إلى مجتمع المدرسة مما يسهم في حصوله على افق اوسع لممارسة سلوكيات غذائية غنية بالسكريات والمشروبات الغازية والحلويات التي يتناولها الطفل بكميات اكبر مما كان عليه قبل دخول المجتمع المدرسي، أما على مستوى البيئة بلغت في الريف أعلى من الحضر بنسب (٧٦,٣% و ٥٦,٢%) لكل منهما على التوالي، وهذا يعني ان الأطفال في المناطق الريفية اصبح يعتمد بشكل واضح على سلوكيات غذائية بشكل اكبر مما كان عليه قبل دخول المجتمع المدرسي، أما على مستوى الوحدات الإدارية كانت أعلاها في ناحية واسط إذ بلغت (٦٥,١%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة فيها، ثم تلاها مركز قضاء الكوت وناحية شيخ سعد بنسب بلغت (٦٢,٤% و ٤٥,٨%) لكل منهما على التوالي. أما بداية الإصابة بالسمنة ضمن الفئة العمرية (أقل من ٥ سنة) جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٣,١%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة في قضاء الكوت، وقد يعزى اصابة الأطفال بالسمنة في هذا العمر إلى العامل الوراثي، فضلاً عن السلوك الغذائي الذي تتبناه الأسرة في رعاية اطفالها والاهتمام بهم بشكل كبير كونهم لازال اغلبهم غير قادرين على اشباع متطلباتهم الغذائية بشكل فردي، وهذا يرتبط بالثقافة المجتمعية اتجاه الغذاء لدى الأسرة ولاسيما الامهات، أما على مستوى البيئة فكانت الحضر أعلى من الريف بنسب بلغت (٢٥,٢% و ١٧%) لكل منهما على التوالي، وعلى مستوى الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في ناحية شيخ سعد بنسبة (٤٢,٤%) من مجموع حجم السمنة فيها ثم تلاها ناحية واسط ومركز قضاء الكوت بنسب بلغت (٣٣,٣% و ٢٠,٣%) لكل منهما على التوالي. أما بداية السمنة ضمن الفئة العمرية (١٠ - ١٥ سنة) رغم انخفاضها إلا انها تؤثر إلى دخول اعداد جديدة إلى المصابين بالسمنة ضمن هذه الفئة والتي تليها مستقبلاً، إذ لم تبلغ سوى (١٥,٦%) ويعزى الانخفاض إلى ان الطفل في هذه المرحلة العمرية يزداد نشاطه البدني والرياضي مما يسهم في تقليل السمنة لديه.

جدول (٤) العمر عند بداية الإصابة بالسمنة لدى الاطفال في قضاء الكوت.

مجموع	سنة (١٠ - ١٥)		سنة (٥ - ٩)		اقل من ٥ سنة		العمر
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
٦٣١	١٠٩	١٧,٣	٣٩٤	٦٢,٤	١٢٨	٢٠,٣	مركز قضاء الكوت
٦٣	١	١,٦	٤١	٦٥,١	٢١	٣٣,٣	ناحية واسط
٥٩	٧	١١,٨	٢٧	٤٥,٨	٢٥	٤٢,٤	ناحية شيخ سعد
٥٥٩	١٠٤	١٨,٦	٣١٤	٥٦,٢	١٤١	٢٥,٢	حضر
	١٣	٦,٧	١٤٨	٧٦,٣	٣٣	١٧	ريف
	١١٧	١٥,٦	٤٦٢	٦١,٣	١٧٤	٢٣,١	مجموع

المصدر : الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٤.

أما على مستوى البيئة بلغت في الحضر أعلى من الريف بنسب (١٨,٦% و ٦,٧%) لكل منهما على التوالي ويعزى إلى انتشار الأنشطة الرياضية في الحضر أكثر مما هو عليه في الريف، وعلى مستوى الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في مركز قضاء الكوت بنسبة (١٧,٣%) من مجموع حجم السمنة فيها ويبدو ذلك واضحا من ان مركز قضاء الكوت يمثل التجمع الاكبر للأنشطة الرياضية في محافظة واسط ، ثم تلاها ناحية شيخ سعد وناحية واسط بنسب بلغت (١١,٨% و ١,٦%) لكل منهما على التوالي.

## ٢. المرحلة الدراسية للأطفال المصابين بالسمنة :

ان لكل مرحلة دراسية خصوصيتها وأهميتها في بناء شخصية الطفل ورفده بالمعارف والعلوم التي تؤهله إلى المرحلة التي تليها حتى وصوله إلى التعليم الجامعي (United Nations Development program, 1985, p. 31) وما بعدها، وهي تحدد سلوكيات الطفل نتيجة تأثره بالأصدقاء لذا يتبع سلوكيات غذائية جديدة قد تسهم في اصابته بالسمنة، ويبدو واضحا ان للمرحلة الدراسية اثر في تحديد السمنة اذ يلاحظ من معطيات جدول (٥) ان أعلى نسب السمنة في المرحلة الابتدائية إذ بلغت (٥٦%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة في قضاء الكوت أما على مستوى البيئة بلغت في الريف أعلى من الحضر بنسب (٦٣,٩% و ٥٣,٣%) لكل منهما على التوالي، أما على مستوى الوحدات الإدارية سجلت أعلاها في ناحية شيخ سعد إذ بلغت نسبة (٨٤,٧%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة فيها، ثم يليها ناحية واسط ومركز قضاء الكوت بنسب بلغت (٦٦,٧% و ٥٢,٣%) لكل منهما على التوالي. أما في المرحلة المتوسطة فقد انخفضت النسبة إذ بلغت (٣٩,٦%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة، ويعزى ذلك إلى الأطفال في المرحلة المتوسطة أكثر ممارسة للنشاط الرياضي من أقرانهم في المرحلة الابتدائية، أما على مستوى البيئة بلغت في الحضر أعلى من الريف بنسب بلغت (٤٢,٢% و ٣٢%) لكل منهما على التوالي، أما على مستوى الوحدات الإدارية سجلت أعلاها في مركز قضاء الكوت إذ بلغت نسبة (٤٤,١%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة فيها، ثم يليها ناحية واسط وناحية شيخ سعد بنسب بلغت (٢٢,٢% و ١٠,٢%) لكل منهما على التوالي. وكانت السمنة سببا في تسرب عدد من التلاميذ والطلبة والتي سيتم تناولها ضمن آثار السمنة الاجتماعية.

المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر "فاعلية العلوم الإنسانية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة" وتحت شعار (الاستدامة مفتاح استمرارية الاجيال القادمة)

جدول (٥) المرحلة الدراسية للأطفال المصابين بالسمنة في قضاء الكوت.

مجموع	متسرب		متوسطة		ابتدائية		المرحلة الدراسية
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٦٣١	٣,٦	٢٣	٤٤,١	٢٧٨	٥٢,٣	٣٣٠	مركز قضاء الكوت
٦٣	١١,١	٧	٢٢,٢	١٤	٦٦,٧	٤٢	ناحية واسط
٥٩	٥,١	٣	١٠,٢	٦	٨٤,٧	٥٠	ناحية شيخ سعد
٥٥٩	٤,٥	٢٥	٤٢,٢	٢٣٦	٥٣,٣	٢٩٨	حضر
١٩٤	٤,١	٨	٣٢	٦٢	٦٣,٩	١٢٤	ريف
٧٥٣	٤,٤	٣٣	٣٩,٦	٢٩٨	٥٦	٤٢٢	مجموع

المصدر :- الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٤.

### ٣. طريقة الوصول إلى المدرسة:

يعد الوصول إلى المدرسة واحده من الصعوبات التي قد تواجه الأطفال المصابين بالسمنة، وبشكل واضح كلما زادت المسافة زادت نسبة استعمال وسائل النقل للوصول إلى المدرسة ومن معطيات جدول (٦) تم توزيع الأطفال المصابين بالسمنة بحسب طريقة الوصل إلى المدرسة وكالاتي

أ . **طريقة المشي:** على الرغم من ان المشي قد يسبب صعوبات للأطفال المصابين بالسمنة إلا انه مثل النسبة الاعلى إذ بلغت (٦٨,٩%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة في قضاء الكوت، وقد يعزى السبب إلى قرب المدرسة فضلا عن ان الأهل يحثون الطفل على المشي للحفاظ على الصحة والتقليل من الوزن، وعلى مستوى البيئة كانت في الحضر أعلى من الريف بنسب بلغت (٧٨% و ٤٢,٨%) لكل منهما على التوالي، أما على مستوى الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في مركز قضاء الكوت بنسبة (٧٠,٤%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة فيها، ثم يليها ناحية شيخ سعد وواسط بنسب بلغت (٦٧,٨% و ٥٥,٦%) لكل منهما على التوالي.

ب - **استخدام السيارة :** تعد السيارة واحد من وسائل النقل التي يستخدمها الأطفال للوصول إلى المدرسة وقد مثلت المرتبة الثانية على من أنها ترتبط بالمستوى المعيشي للأسرة إذ بلغت (١٧,٣%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة في قضاء الكوت، وقد يعزى ذلك لتخفيف صعوبة الوصول إلى المدرسة وبشكل واضح مع زيادة المسافة، وعلى مستوى البيئة بلغت الريف أعلى من الحضر بنسب (٣٢% و ١٢,١%) لكل منهما على التوالي، أما على مستوى الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في ناحية واسط بنسبة (٢٣,٨%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة فيها، ثم يليها مركز قضاء الكوت وناحية شيخ سعد بنسب بلغت (١٧% و ١٣,٦%) لكل منهما على التوالي.

ج - **استخدام الدراجة النارية:** تعد واحدة من وسائل النقل التي تتميز بسهولة الحركة ومرونتها إذ تستخدم من قبل الأطفال المصابين بالسمنة إذ بلغت (١٢%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة في قضاء الكوت، وعلى مستوى البيئة بلغت في الريف أعلى من الحضر بنسب (٢٣,٧% و ٧,٩%) لكل منهما على التوالي ويعزى انخفاضها في الحضر لأسباب تتعلق بالحفاظ على حياتهم من خطر الحوادث المرورية التي ارتفعت معدلاتها في الآونة الأخيرة، أما على مستوى الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في ناحية واسط بنسبة (٢٠,٦%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة فيها، ثم يليها ناحية شيخ سعد ومركز قضاء الكوت بنسب بلغت (١٨,٦% و ١٠,٤%) لكل منهما على التوالي.

المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر "فاعلية العلوم الإنسانية في  
تحقيق أهداف التنمية المستدامة" وتحت شعار  
(الاستدامة مفتاح استمرارية الاجيال القادمة)

د - استخدام الدراجة الهوائية: انخفضت النسبة ولم تمثل سوى (١,٨%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة في قضاء الكوت، ويعزى ذلك إلى عدم القدرة على امتلاكها أو لأسباب تتعلق بالحفاظ على سلامة الاطفال من خطر الحوادث المرورية، فضلا عن ان تلك الوسيلة تحتاج إلى جهد عضلي عند اقتنائها ببعدها المسافة بين المدرسة ومحل السكن وهذا الجهد قد لا يمتلكه عدد من الأطفال المصابين بالسمنة.

جدول (٦) طريقة وصول الاطفال المصابين بالسمنة إلى المدرسة في قضاء الكوت.

مجموع	سيارة		دراجة نارية		دراجة هوائية		مشيا		طريقة الوصول إلى المدرسة
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٦٣١	١٧	١٠٧	١٠,٤	٦٦	٢,٢	١٤	٧٠,٤	٤٤٤	مركز قضاء الكوت
٦٣	٢٣,٨	١٥	٢٠,٦	١٣	٠	٠	٥٥,٦	٣٥	ناحية واسط
٥٩	١٣,٦	٨	١٨,٦	١١	٠	٠	٦٧,٨	٤٠	ناحية شيخ سعد
٥٥٩	١٢,١	٦٨	٧,٩	٤٤	٢	١١	٧٨	٤٣٦	حضر
١٩٤	٣٢	٦٢	٢٣,٧	٤٦	١,٥	٣	٤٢,٨	٨٣	ريف
٧٥٣	١٧,٣	١٣٠	١٢	٩٠	١,٨	١٤	٦٨,٩	٥١٩	مجموع

المصدر : الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٤.

وعلى مستوى البيئة بلغت في الحضر أعلى من الريف بنسب (٢% و ١,٥%) لكل منهما على التوالي، وعلى مستوى الوحدات الإدارية انفراد مركز قضاء الكوت بتلك الوسيلة إذ بلغت (٢,٢%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة فيها، أما باقي الوحدات الإدارية لم تسجل فيها أية حالة.

#### ٤. مهنة الأم:

تكاد تكون الأم هي المسؤولة الأكبر في تنظيم الشؤون المنزلية وتربية الأطفال وهي الأكثر اهتماما بالطفل من ناحية توافر الغذاء في الوجبات الرئيسية فضلا عن تناول الطفل لأغذية مختلفة بين الوجبات من الناحية الغذائية وبشكل واضح في مراحل العمرية الأولى فهي أكثر تأثيرا مقارنة بالأب الذي لا يمكن انكار دوره في توافر المستلزمات المنزلية ومنها الغذائية، ولمهنة الأم تأثير واضح على توافر الوقت اللازم للعناية بالطفل وقدرتها على توفير متطلباته، ويتضح من جدول (٧) ان الأطفال المصابين بالسمنة ممن كانت امهاتهم ربت بيت ارتفعت نسبهم حتى بلغوا (٨٥,٨%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة في قضاء الكوت وقد تكون الام غير الموظفة ليس لديها وعي صحي كبير في نمط الغذاء الملائم للاحتياجات الفعلية لنمو الطفل، أما على مستوى الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في ناحية شيخ سعد بنسبة (٩٦,٦%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة فيها، ثم ناحية واسط ومركز قضاء الكوت بنسب بلغت (٩٥,٢% و ٨٣,٨%) لكل منهما على التوالي.

أما الأطفال المصابين بالسمنة الذين كانت والدتهم موظفة انخفضت نسبهم فلم يبلغوا سوى (١٤,٢%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة في قضاء الكوت.

المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر "فاعلية العلوم الإنسانية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة" وتحت شعار (الاستدامة مفتاح استمرارية الاجيال القادمة)

جدول (٧) توزيع الاطفال المصابين بالسمنة حسب مهنة الام في قضاء الكوت.

مهنة الام	رَبت بيت		موظفة		مجموع
	العدد	%	العدد	%	
مركز قضاء الكوت	٥٢٩	٨٣,٨	١٠٢	١٦,٢	٦٣١
ناحية واسط	٦٠	٩٥,٢	٣	٤,٨	٦٣
ناحية شيخ سعد	٥٧	٩٦,٦	٢	٣,٤	٥٩
قضاء الكوت	حضر	٤٥٨	٨١,٩	١٠,١	٥٥٩
	ريف	١٨٨	٩٦,٩	٦	١٩٤
	مجموع	٦٤٦	٨٥,٨	١٠,٧	٧٥٣

المصدر : الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٤.

٥. توزيع الاسر بحسب عدد الأطفال المصابين بالسمنة:-

لم تقتصر الإصابة بالسمنة على أطفال عينة الدراسة بل تعدت لتشمل عدد من إخوانهم الذكور داخل الأسرة الواحدة مما يعني ان هناك اسر تتميز بوجود أكثر من طفل مصاب بالسمنة الأمر الذي يؤدي إلى صعوبات تتعلق بالآثار السلبية للإصابة بالسمنة، وهو مؤشر خطير على انتشار مشكلة السمنة بشكل يستوجب التعرف على أسبابها وإيجاد الحلول اللازمة لها ومن معطيات جدول (٨) تم توزيع الأسر بحسب عدد الأطفال المصابين بالسمنة فيها وكالاتي:

أ - أسر لديها (١ - ٣) طفل مصاب بالسمنة: يتضح من الجدول (٨) ان الاسر التي لديها طفل واحد مصاب بالسمنة هي التي مثلت النسبة الاكبر مقارنة بالأسر الأخرى اذ بلغت (٩٨,٣%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة في قضاء الكوت، وعلى مستوى البيئة تقاربت النسب في الريف والحضر اذ بلغت (٩٨,٥% و ٩٨,٢%) لكل منهما على التوالي، أما على مستوى الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في ناحية شيخ سعد بنسبة (١٠٠%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة فيه، يليها ناحية واسط ومركز قضاء الكوت بنسب بلغت (٩٨,٣% و ٩٨,١%) لكل منهما على التوالي.

جدول (٨) توزيع الاسر بحسب عدد الأطفال المصابين بالسمنة في قضاء الكوت.

مجموع	عدد الأطفال المصابين بالسمنة		اسرة لديها (٣-١) طفل		اسرة لديها ٤ طفل فاكثر	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مركز قضاء الكوت	٦١٩	٩٨,١	١٢	١,٩		
ناحية واسط	٦٣	١٠٠	٠	٠		
ناحية شيخ سعد	٥٨	٩٨,٣	١	١,٧		
قضاء الكوت	حضر	٥٤٩	٩٨,٢	١٠	١,٨	
	ريف	١٩١	٩٨,٥	٣	١,٥	
	مجموع	٧٤٠	٩٨,٣	١٣	١,٧	

المصدر : الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٤.

ب - أسر لديها (٤ طفل فاكثر) مصاب بالسمنة: مثلت تلك الاسر النسب الاذننى اذ بلغت (١,٧%) من مجموع حجم العينة في قضاء الكوت، وان الزيادة في عدد الاطفال المصابين بالسمنة داخل الاسرة الواحدة قد يؤثر الى الخصائص الوراثية، وعلى مستوى البيئة كانت متقاربة بين الحضر والريف اذ بلغت (١,٨% و ١,٥%) لكل منهما على التوالي، أما

على مستوى الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في مركز قضاء الكوت بنسب بلغت (١,٩%) من مجموع حجم العينة فيها، يليها ناحية شيخ سعد بنسبة بلغت (١,٧%)، وفي ناحية واسط لم تسجل اية حالة.

#### ٦. ممارسة الرياضة:

يبدو واضحاً ممارسة النشاط الرياضي على نطاق واسع بدءاً من عمر الطفولة باستثناء بعض الاسباب الصحية او الاقتصادية التي تحول دون ذلك فضلاً عن وسائل التقنية الحديثة التي قللت إلى حد واضح من ممارسة الأنشطة الرياضية لدى الأطفال خارج المنزل، وقد تكون السمنة سبباً لعدم القدرة على ممارسة النشاط الرياضي إلا ان اغلب الأطفال المصابين بالسمنة يمارسون الرياضة إذ كشفت معطيات جدول (٩) ان نسبتهم بلغت (٧٥,٢%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة في قضاء الكوت وهي نسبة مرتفعة وتعد مؤشراً ايجابياً قد يسهم في الحد مشكلة السمنة لدى الأطفال، وهذا يعني ان الأطفال رغم إصابتهم بالسمنة إلا أنهم لا يزالون يتمتعون بنشاط وحيوية تدفعهم لممارسة النشاط الرياضي مع زملاءهم، وعلى مستوى البيئة كان الحضر أعلى من الريف بنسب بلغت (٨٤,٦% و ٤٧,٩%) لكل منهما على التوالي وانخفاضها في الريف مرده الى انشغالهم في مساعدة الاسرة بالنشاط الزراعية، أما على مستوى الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في ناحية شيخ سعد بنسبة (٧٨%) من مجموع حجم العينة فيها، ثم يليها مركز قضاء الكوت وناحية واسط بنسب بلغت (٧٥,٣% و ٧١,٤%) لكل منهما على التوالي.

جدول (٩) توزيع الأطفال المصابين بالسمنة حسب ممارسة الرياضة في قضاء الكوت.

المجموع	لا يمارسون الرياضة		يمارسون الرياضة		ممارسة الرياضة
	العدد	%	العدد	%	
٦٣١	٢٤,٧	١٥٦	٧٥,٣	٤٧٥	مركز قضاء الكوت
٦٣	٢٨,٦	١٨	٧١,٤	٤٥	ناحية واسط
٥٩	٢٢	١٣	٧٨	٤٦	ناحية شيخ سعد
٥٥٩	١٥,٤	٨٦	٨٤,٦	٤٧٣	حضر
١٩٤	٥٢,١	١٠١	٤٧,٩	٩٣	ريف
٧٥٣	٢٤,٨	١٨٧	٧٥,٢	٥٦٦	مجموع

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٤.

ويتباين الأطفال المصابون بالسمنة بنوع الرياضة التي يمارسونها إذ مثلت رياضة كرة القدم نسبة مرتفعة بلغت (٥٠,٩%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة الذين يمارسون الرياضة كونها الرياضة الأكثر انتشاراً مقارنة بالأنشطة الرياضية الأخرى، ملحق (٣).

ثالثاً: أسباب السمنة لدى الأطفال في قضاء الكوت:

تتعدد الأسباب المؤدية إلى إصابة الأطفال بالسمنة فضلاً عن تباينها تبعا لعوامل اقتصادية واجتماعية وصحية يمر بها الفرد والأسرة والمجتمع ونظراً للآثار السلبية التي تتركها السمنة على الأطفال نالت تلك المشكلة اهتماماً واضحاً في

مختلف المجالات العلمية والبحث عن أسبابها وإيجاد الحلول اللازمة للحد منها ، وفي قضاء الكوت تعددت أسباب إصابة الأطفال بالسمنة فمنها يرتبط بعوامل وراثية وسلوكيات غذائية وبدنية وهي كالتالي :

### ١. أسباب وراثية:

لا يخفى ما للوراثة من أثر واضح بنقل خصائص الأب والأم إلى الأطفال، إذ يتلقى الطفل نصف صفاته الوراثية من الأب والنصف الآخر من الأم (عبدعلي، ٢٠١٦، صفحة ١١٤٢) وأكثر الصفات اهتماما هي الآثار السلبية التي تخلفها العوامل الوراثية ومنها الإصابة بالسمنة إذ يلاحظ من معطيات جدول (١٠) ان (٦٨%) من الأطفال المصابين بالسمنة ورثوها من الأب او من الأم أو من كلاهما، وهذا مؤشر إلى دور الوراثة في انتشار السمنة لدى الاطفال، وعلى مستوى البيئة كانت أعلاها في الحضر مقارنة بالريف إذ بلغت (٦٩,١% و ٦٤,٩%) لكل منهما على التوالي، وقد يتعارض هذا مع اثر الوراثة في السمنة إذ ان الأطفال في الريف أكثر حركة في مجالات الحياة عامة سواء الذهاب إلى المدرسة او قضاء حاجات المنزل او المساهمة في الأعمال الزراعية مما قد يكون له دور في خفض نسب السمنة في المناطق الريفية، وعلى مستوى الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في ناحية واسط بنسبة (٧٩,٤%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة، ثم يليها مركز قضاء الكوت وناحية شيخ سعد بنسب بلغت (٦٨% و ٥٥,٩%) لكل منهما على التوالي.

جدول (١٠) السمنة لدى الاب والام في قضاء الكوت.

مجموع	لايعانون السمنة		يعانون السمنة		حالة السمنة لدى الاب والام
	%	العدد	%	العدد	
٦٣١	٣٢	٢٠٢	٦٨	٤٢٩	مركز قضاء الكوت
٦٣	٢٠,٦	١٣	٧٩,٤	٥٠	ناحية واسط
٥٩	٤٤,١	٢٦	٥٥,٩	٣٣	ناحية شيخ سعد
٥٥٩	٣٠,٩	١٧٣	٦٩,١	٣٨٦	حضر
١٩٤	٣٥,١	٦٨	٦٤,٩	١٢٦	ريف
٧٥٣	٣٢	٢٤١	٦٨	٥١٢	مجموع

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٤.

### ٢. عادات غذائية:

يعد الغذاء العامل الرئيسي لبقاء وديمومة ونمو الجسم فكلما كان تناول الغذاء مبني على التوازن والتكامل والاعتدال يؤدي إلى بناء جسم صحي وقوي، إلا ان تناول الغذاء بكميات كبيرة وفق سلوكيات غذائية سلبية سيؤدي إلى خلل في كمية السعرات الحرارية التي يحتاجها الجسم حيث يؤدي إلى زيادة الوزن باستمرار، والحاجة الفعلية من الطاقة الحرارية التي يحتاجها جسم الانسان تقدر بـ (٢٥٠٠ - ٣٥٠٠) سعرة/يوم (جبار، ٢٠٢٠، صفحة ٢٨٧) لذا فالزيادة عن هذا المعدل يسبب تراكم السعرات الحرارية وتحولها إلى دهون في الجسم. ومن ابرز الاغذية التي يسبب الإفراط بها إلى السمنة منها السكريات والمشروبات الغازية فضلا عن اللحوم الحمراء ولعل من ابرز العادات الغذائية في مجتمع منطقة الدراسة هو اعتماد النشويات بشكل كبير كالبخبز والرز في الوجبات الغذائية الرئيسية وما يتم تناوله بين الوجبات، فضلا عن زيادة استهلاك البطاطا في السنوات الأخيرة نظرا لانخفاض سعرها وتوافرها في الاسواق على مدار السنة، لذا سيتم تناول الإفراط في تلك الانواع من الاغذية وتحليل علاقتها بالسمنة لدى الأطفال ومدى استهلاكهم لها، من معطيات جدول (١١) يتضح

المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر "فاعلية العلوم الإنسانية في  
تحقيق أهداف التنمية المستدامة" وتحت شعار  
(الاستدامة مفتاح استمرارية الاجيال القادمة)

ان الأطفال المصابون بالسمنة قد أفرطوا بتلك الأغذية إذ شكلوا نسبة كبيرة بلغت (٧٧,٨%) من مجموع حجم السمنة في قضاء الكوت، وهذا يؤثر إلى اثر السلوكيات الغذائية في انتشار السمنة بين الأطفال، وعلى مستوى البيئة يبدو واضحا ان الحضر أعلى من الريف بنسب بلغت (٨٦,٢% و ٥٣,٦%) لكل منهما على التوالي إذ يعزى إلى توافر تلك الأغذية بشكل كبير في الحضر وانتشار المطاعم والمحال التجارية التي توافر تلك الاغذية بشكل مستمر وامكانيات سكان الحضر لاستهلاكها بشكل أوضح، لارتفاع مستوى الدخل مقارنة بسكان المناطق الريفية، أما على مستوى الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في مركز قضاء الكوت بنسبة (٧٨,١%) من مجموع حجم السمنة في قضاء الكوت، ثم يليها ناحية شيخ سعد وناحية واسط بنسب بلغت (٧٦,٣% و ٧٦,٢%) لكل منهما على التوالي.

جدول (١١) الأطفال المصابين بالسمنة حسب الافراط في تناول الاغذية في قضاء الكوت.

مجموع	لا		نعم		الافراط في تناول الاغذية (المشروبات الغازية، الحلويات بانواعها، اللحوم والنشويات)
	%	العدد	%	العدد	
٦٣١	٢١,٩	١٣٩	٧٨,١	٤٩٢	مركز قضاء الكوت
٦٣	٢٣,٨	١٥	٧٦,٢	٤٨	ناحية واسط
٥٩	٢٣,٧	١٣	٧٦,٣	٤٦	ناحية شيخ سعد
٥٥٩	١٣,٨	٧٧	٨٦,٢	٤٨٢	حضر
١٩٤	٤٦,٤	٩٠	٥٣,٦	١٠٤	ريف
٧٥٣	٢٢,٢	١٦٧	٧٧,٨	٥٨٦	مجموع

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٤.

### ٣. أسباب صحية:

تمثل الصحة حالة كون الفرد سليما من الناحية البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية لا مجرد خلو جسمه من المرض أو العاهة (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٥) فالحاجة البشرية إلى الصحة ضرورة أساسية ملحة كونها عنصر أساس لبقاء الإنسان (البياتي، ٢٠١١، صفحة ١٤٨) فضلا عن أداء واجباته واحتياجاته الضرورية بشكل سليم ، لذا اهتمت البلدان بصحة سكانها ومنها الدول النامية

وقد تكون الحالة الصحية سببا للاصابة بالسمنة نتيجة لبعض الاضطرابات الهرمونية ومنها اضطراب الغدة الدرقية إلا انها قليلة (مصيفر، ١٩٩٧، صفحة ٥٧٧) ويبدو ذلك واضحا من معطيات جدول (١٢) إذ انخفضت نسبة العامل الصحي كأحد اسباب اصابة الأطفال بالسمنة فلم تبلغ سوى نسبة (١,٩%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة في قضاء الكوت وهذا الانخفاض يعزى إلى ان الأطفال في بهذا العمر لا يصاب نسبة كبيرة منهم باضطرابات الغدة الدرقية مما يعني انخفاض نسبهم لهذا السبب فضلا عن عدم ظهور اعراضها بشكل واضح على الأطفال وان ظهرت فقد لا تتم مراجعتهم للجهات الصحية، ويمكن ان يظهر ذلك بشكل واضح في المناطق الريفية إذ ان عدم مراجعتهم للجهات الصحية أدى إلى خفض نسبة اضطراب الغدة الدرقية مقارنة بالحضر إذ بلغت (٢% و ١,٦%) لكل منهما على التوالي، أما على مستوى الوحدات الادارية بلغت أعلاها في مركز قضاء الكوت بنسبة (٢,٢%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة فيها، أما ناحيتي واسط وشيخ سعد لم تسجل فيهما اي حالة وهذا لا يعنى ارتفاع المستوى الصحي فيهما بل قد يعزى إلى عدم بروز العامل الصحي كسبب للسمنة إذ يحتاج إلى فحوصات خاصة.

المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر "فاعلية العلوم الإنسانية في  
تحقيق أهداف التنمية المستدامة" وتحت شعار  
(الاستدامة مفتاح استمرارية الاجيال القادمة)

جدول (١٢) اصابة الاطفال بالسمنة بسبب الحالة الصحية في قضاء الكوت.

مجموع	كلا		نعم		السمنة بسبب الحالة الصحية
	%	العدد	%	العدد	
٦٣١	٩٧,٨	٦١٧	٢,٢	١٤	مركز قضاء الكوت
٦٣	١٠٠	٦٣	٠	٠	ناحية واسط
٥٩	١٠٠	٥٩	٠	٠	ناحية شيخ سعد
٥٥٩	٩٨	٥٤٨	٢	١١	حضر
١٩٤	٩٨,٤	١٩١	١,٦	٣	ريف
٧٥٣	٩٨,١	٧٣٩	١,٩	١٤	مجموع

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٤.

#### ٤. عدم انتظام ساعات النوم:

النوم نشاط حيوي يرافق الكائن الحي ينتهي هذا النشاط بنهاية حياته (محمد، ٢٠١٤، صفحة ٢٧٦) فهو يساعد على تجديد نشاط الانسان وطاقته، وترتبط الحاجة الفعلية لنوم الطفل بعمره فالفترة العمرية (٦ - ١٢ سنة) تحتاج الى (٩ - ١١ ساعة / يوم) اما الفئة العمرية (١٣ - ١٥ سنة) تحتاج الى (٨ - ١٠ ساعة/ يوم) (جمعية الطب الامريكية)، ومن معطيات جدول (١٣) تم تقسم الأطفال المصابين بالسمنة بحسب ساعات النوم وكالاتي:-

أ- (٨ ساعة فأقل/ يوم): مثلت اعلى نسبة للأطفال إذ بلغت (٥٧%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة في قضاء الكوت، أما على مستوى البيئة بلغت في الريف اعلى مما هو عليه في الحضر إذ بلغت (٦٠,٣% و ٥٥,٨%) لكل منهما على التوالي، أما على مستوى الوحدات الإدارية سجلت في ناحية شيخ سعد نسبة (٦٩,٥%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة فيها، ثم ليها ناحية واسط ومركز قضاء الكوت بنسب بلغت (٥٨,٧% و ٥٥,٦%) لكل منها على التوالي.

ج - (أكثر من ٨ ساعة/ يوم): يمثل هذا المستوى مرحلة الافراط في النوم الذي يظهر بشكل واضح عند الافراد الذين لديهم زيادة مفرطة بالشهية ويعانون السمنة (Bannister, Sixth edition, 1987, p. 289) ولعل الأطفال المصابين بالسمنة قد يتعرضون للتمتر داخل الأسرة او خارجها، وهذا ما يولد حالة قلق وانطواء واكتئاب مما يدفعه إلى اللجوء الى النوم لساعات طويلة قد تصل إلى (أكثر من ٨ ساعة/ يوم) لغرض تجديد نشاطهم النفسي والعقلي الذي تم اجتهاده أثناء اليقظة في المجال العاطفي او الفكري او الجسمي (محمود، ٢٠١٤، صفحة ٢٨٩) ويبدو ذلك واضحا إذ ارتفعت نسبة الأطفال المصابين بالسمنة ضمن هذا المستوى حتى بلغت (٤٣%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة في قضاء الكوت، وعلى مستوى البيئة كانت في الحضر أعلى من الريف إذ بلغت نسبة (٤٤,٢% و ٣٩,٧%) لكل منهما على التوالي، أما على مستوى الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في مركز قضاء الكوت بنسبة (٤٤,٤%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة فيها، ثم يليها ناحية واسط وشيخ سعد بنسب بلغت (٤١,٣% و ٣٠,٥%) لكل منهما على التوالي.

المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر "فاعلية العلوم الإنسانية في  
تحقيق أهداف التنمية المستدامة" وتحت شعار  
(الاستدامة مفتاح استمرارية الاجيال القادمة)

جدول (١٣) توزيع الأطفال المصابين بالسمنة حسب ساعات النوم في قضاء الكوت.

مجموع	أكثر من ٨ ساعة		٨ ساعة فاقل		النوم (ساعة/يوم)
	%	العدد	%	العدد	
٦٣١	٤٤,٤	٢٨٠	٥٥,٦	٣٥١	مركز قضاء الكوت
٦٣	٤١,٣	٢٦	٥٨,٧	٣٧	ناحية واسط
٥٩	٣٠,٥	١٨	٦٩,٥	٤١	ناحية شيخ سعد
٥٥٩	٤٤,٢	٢٤٧	٥٥,٨	٣١٢	حضر
١٩٤	٣٩,٧	٧٧	٦٠,٣	١١٧	ريف
٧٥٣	٤٣	٣٢٤	٥٧	٤٢٩	مجموع

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٤.

#### رابعاً: آثار السمنة وسبل علاجها

للسمنة اثارها السلبية التي تنعكس بشكل مباشر على الأطفال المصابين بها ولعل في مقدمتها الآثار الصحية والاجتماعية ممثلة بالأمراض المزمنة والمشاجرات والتتمتر والتسرب الدراسي فضلا عن الآثار النفسية، لذا يتوجب على الأسرة فضلا عن دور الجهات الصحية والمدرسة إيجاد الحلول اللازمة للحد منها وتم تناول الآثار السلبية كالتالي :

#### ١. الآثار الصحية والنفسية:

السمنة تجعل الفرد أكثر عرضة للعديد من امراض ضغط الدم المرتفع والسكري والمفاصل فضلا عن انها تسبب ضغطا على الرئتين مما يسبب ضيق التنفس، فضلا عن أمراض أخرى متعددة قد تكون السمنة لها دور بارز في ذلك، ويتضح من معطيات جدول (١٤) ان نسبة الأطفال المصابين بالأمراض المزمنة بلغت نسبتهم (٢٩,٣%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة في قضاء الكوت، إلا ان هذه النسبة رغم انها تبدو منخفضة في الوهلة الاولى إلا انها مؤشر يثير القلق والتسبب بأمراض متعددة لعدد لا يستهان به من الأطفال اذا ما تم التوقع بزيادة عدد المصابين بالسمنة مع تقدم العمر للسكان الاخرين، أما على مستوى البيئة كانت في الحضر أعلى من الريف بنسب بلغت (٣٧,٦% و ٥,٧%) لكل منهما على التوالي، وعلى مستوى الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في ناحية شيخ سعد بنسبة (٦٢,٧%) من حجم السمنة فيها، ثم ناحية واسط ومركز قضاء الكوت بنسب بلغت (٥٨,٧% و ٢٣,٣%) لكل منهما على التوالي.

وتباينت الامراض المزمنة التي ربما كان للسمنة دورا فيها، اذ شكل ضيق التنفس النسبة الاعلى (٥٧,٤%) من مجموع الأمراض المزمنة للأطفال المصابين بالسمنة في قضاء الكوت، فضلا عن امراضا اخرى يعاني منها المصابون بالسمنة ومنها امراض المفاصل وصعوبة الحركة التي تلاحظ بشكل واضح لدى الاطفال الاكبر عمراً، ملحق (٤).

المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر "فاعلية العلوم الإنسانية في  
تحقيق أهداف التنمية المستدامة" وتحت شعار  
(الاستدامة مفتاح استمرارية الاجيال القادمة)

جدول (١٤) توزيع الأطفال المصابين بالسمنة حسب الحالة الصحية في قضاء الكوت.

المجموع	مصاب بمرضى		غير مصاب بمرضى		الحالة الصحية
	%	العدد	%	العدد	
٦٣١	٢٣,٣	١٤٧	٧٦,٧	٤٨٤	مركز قضاء الكوت
٦٣	٥٨,٧	٣٧	٤١,٣	٢٦	ناحية واسط
٥٩	٦٢,٧	٣٧	٣٧,٣	٢٢	ناحية شيخ سعد
٥٥٩	٣٧,٦	٢١٠	٦٢,٤	٣٤٩	حضر
١٩٤	٥,٧	١١	٩٤,٣	١٨٣	ريف
٧٥٣	٢٩,٣	٢٢١	٧٠,٧	٥٣٢	مجموع

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٤.

## ٢. التتمر:

يعرف التتمر على انه شكل من أشكال الإساءة الذي يقوم به فرد او مجموعة أفراد لإيذاء شخص آخر اقل نفوذا منهم وقد تحدث هذه الإساءة بأشكال متعددة منها اللفظ او الضرب او الايذاء وتحدث بأشكال عدة منها جسدية ونفسية واجتماعية (العززي، ٢٠٢٢، صفحة ٣٩٤) وقد يلجأ المتتمر لهذا السلوك لغرض اثبات ذاته وبشكل واضح عندما يجد الظروف الملائمة لدى المتعرضين للتتمر وفي الوقت ذاته فان الطفل الي يتعرض الي التتمر قد يكون لذلك اثار سلبية عليه بشكل واضح سواء كانت في الوقت الحاضر او في المستقبل ، والسمنة واحدة من الاسباب التي تجعل الطفل أكثر عرضة للتتمر ويبدو ذلك واضحا من معطيات جدول (١٥) إذ بلغت نسبة التعرض للتتمر (٣٩%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة في قضاء الكوت، وربما ان عدد من الاطفال لا يصرحون بتعرضهم للتتمر لذا جاءت النسبة اقل من المتوقع، وعلى مستوى البيئة انخفضت في الريف عما هو عليه في الحضر بنسب بلغت (٢٦,٣% و ٤٣,٥%) لكل منهما على التوالي ولعل انخفاض نسبها في الريف يعود الى القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة الذي تحدد تصرفات الاطفال اتجاه الاخرين فضلا عن ان صلة القرابة هي اكثر مما هو عليه في المناطق الحضرية، أما على مستوى الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في ناحية شيخ سعد بنسبة (٥٠,٨%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة فيها ويعزى ذلك لعدم وجود مرشد تربوي في اكثر المدارس في تلك الناحية والذي له دور بارز في الحد من السلوكيات السلبية تجاه الاخرين في المدرسة، ثم مركز قضاء الكوت وناحية واسط بنسب بلغت (٣٨,٨% و ٣٠,٢%) لكل منهما على التوالي. وقد يفرض التتمر إلى حالات غاية في الخطورة قد لا يفصح عنها المتعرضين للتتمر لأسباب اجتماعية، وكشفت الدراسة إلى ان احد ضحايا التتمر قد وصل إلى مرحلة التفكير بالانتحار مما اضطره إلى اجراء عملية جراحية لتكميم المعدة.

المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر "فاعلية العلوم الإنسانية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة" وتحت شعار (الاستدامة مفتاح استمرارية الاجيال القادمة)

جدول (١٥) توزيع الأطفال المصابين بالسمنة حسب تعرضهم للتمنر في قضاء الكوت.

المجموع	لا يتعرضون للتمنر		يتعرضون للتمنر		التعرض للتمنر
	العدد	%	العدد	%	
٦٣١	٣٨٦	٦١,٢	٢٤٥	٣٨,٨	مركز قضاء الكوت
٦٣	٤٤	٦٩,٨	١٩	٣٠,٢	ناحية واسط
٥٩	٢٩	٤٩,٢	٣٠	٥٠,٨	ناحية شيخ سعد
٥٥٩	٣١٦	٥٦,٥	٢٤٣	٤٣,٥	حضر
					ريف
					مجموع
١٩٤	١٤٣	٧٣,٧	٥١	٢٦,٣	قضاء الكوت
٧٥٣	٤٥٩	٦١	٢٩٤	٣٩	

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٤.

وقد يفضي الضغط النفسي الذي يقع على الأطفال المصابين بالسمنة نتيجة التمنر الى مشاجرات بغية الدفاع عن النفس وهذا الأمر ليس داخل الأسرة فحسب بل يتعداه إلى خارجها فغالبا ما يلاحظ المشاجرات مع الجيران أو غيرهم لأسباب قد تكون بسيطة يمكن تداركها ببسر، إذ شكلت المشاجرات نسبة (١٧,٨%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة في قضاء الكوت، ملحق(٥)، وعلى الرغم من انخفاض النسبة إلا أنها تمثل مشكلة لا يستهان بها تستدعي الاهتمام والحد منها، إذ غالبا ما تقضي تلك المشاجرات إلى أضرار مادية أو جسدية وربما تقضي الى التدخل العشائري او الحكومي.

#### ٤. التسرب الدراسي :

ان عدم الحد من التمنر واستمراره قد يترتب عليه العنف والمشاجرات فضلا عن اثار نفسية قد تضطر الطفل الى التسرب من المدرسة، ومن معطيات الجدول السابق (٥) بلغت نسبة التسرب (٤,٤%) من مجموع حجم العينة في قضاء الكوت، وهو مقارب لدراسة كان العنف سببا للتسرب بنسبة (٥,٤%) من بين أسباب التسرب (سريح، تحليل جغرافي لظاهرة التسرب الدراسي في قضاء الكوت، ٢٠٢١، صفحة ٤٢) أما على مستوى البيئة كانت النسب متقاربة على مستوى الحضر والريف إذ بلغت (٤,٥% و ٤,١%) لكل منهما على التوالي، وعلى مستوى الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في ناحية واسط بنسبة (١١,١%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة، ثم ناحية شيخ سعد ومركز قضاء الكوت بنسب بلغت (٥,١% و ٣,٦%) لكل منها على التوالي.

#### ٥. سبل علاج السمنة

لتحقيق هدف الدراسة تم وضع عدة علاجات للحد من السمنة عبر دور الأسرة فضلا الرغبة الشخصية للفرد للحد منها وعلى النحو الآتي بحسب معطيات جدول (١٦):-

أ - عدم الاهتمام بالأمر: تتباين الاسر حسب اهتمامها بالآثار السلبية للسمنة وقد يرتبط ذلك بالمستوى التعليمي والثقافي إذ ان نسبة كبيرة من الاسر لا يعيرون اهتماما بالسمنة واثارها السلبية حتى بلغت (٥٠,٢%) من مجموع الاطفال المصابين بالسمنة في قضاء الكوت، قد يعزى ذلك إلى ان بعض الاسر تنظر إلى السمنة لدى الطفل على انها حالة صحية وبناء الجسم بشكل سريع، في حين ليس لدى اسر اخرى القدرة المادية لمعالجة حالات السمنة لدى اطفالهم. أما على مستوى البيئة كانت في الريف أعلى من الحضر بنسب بلغت (٥٥,٢% و ٤٨,٥%) لكل منهما على التوالي، أما على مستوى

المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر "فاعلية العلوم الإنسانية في  
تحقيق أهداف التنمية المستدامة" وتحت شعار  
(الاستدامة مفتاح استمرارية الاجيال القادمة)

الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في مركز قضاء الكوت بنسبة (٥٣,٧%)، ثم يليها ناحيتي واسط وشيخ سعد بنسب بلغت (٤١,٣% و ٢٢%) لكل منهما على التوالي.

ب - أتباع نظام غذائي ورياضي: يعد النظام الغذائي والرياضي من افضل السبل التي يتم اتباعها للحد من السمنة وكون ذلك الاسلوب الاكثر امانا فضلا عن إثارة الايجابية في تنشيط الجسم وحيويته لذا زادت الرغبة حتى بلغت نسبة (٤٦,٢%) من مجموع الاطفال المصابين بالسمنة في قضاء الكوت، وقد ظهر هذا الاهتمام في الآونة الاخيرة لزيادة التواصل الاجتماعي والتعرف على اثار السمنة على الاطفال، اما على مستوى البيئية كانت الحضر أعلى من الريف بنسب بلغت (٤٧% و ٤٣,٨%) لكل منهما على التوالي، أما على مستوى الوحدات الإدارية سجلت أعلاها في ناحية شيخ سعد بنسبة بلغت (٧١,٢%) من مجموع الاطفال المصابين بالسمنة فيها، ثم يليها ناحية واسط ومركز قضاء الكوت بنسب بلغت (٥٧,١% و ٤٢,٨%) لكل منهما على التوالي.

ج - تداخل جراحي: يعد التداخل الجراحي هو الطريقة الاسرع في ظهور نتائج الحد من السمنة إلا انه غير مرغوب به باستثناء التخلص من حالات السمنة المفرطة التي قد يكون التداخل الجراحي الحل المناسب لها، وغالبا تمارس ذلك الاسر ذات مستوى دخل يمكنها من المساعدة في تكاليف اجراء تلك العمليات فضلا عن المستوى الثقافي للأسر، لذ انخفضت النسبة فلم تبلغ سوى (٣,٦%) من مجموع الاطفال المصابين بالسمنة في قضاء الكوت، وعلى مستوى البيئية كانت في الحضر أعلى من الريف بنسب بلغت (٤,٥% و ١%) لكل منهما على التوالي، أما على مستوى الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في ناحية شيخ سعد اذ بلغت (٦,٨%) من مجموع حجم العينة فيها، ثم يليها مركز قضاء الكوت وناحية واسط بنسب بلغت (٣,٥% و ١,٦%) لكل منهما على التوالي.

جدول (١٦) الطريقة المتبعة مستقبلا لتقليل الوزن من وجهة نظر الاسرة في قضاء الكوت.

مجموع	تداخل جراحي		نظام غذائي ورياضي		إهمال الأمر		طريقة تقليل الوزن
	%	العدد	%	العدد	العدد	العدد	
٦٣١	٣,٥	٢٢	٤٢,٨	٢٧٠	٥٣,٧	٣٣٩	مركز قضاء الكوت
٦٣	١,٦	١	٥٧,١	٣٦	٤١,٣	٢٦	ناحية واسط
٥٩	٦,٨	٤	٧١,٢	٤٢	٢٢	١٣	ناحية شيخ سعد
٥٥٩	٤,٥	٢٥	٤٧	٢٦٣	٤٨,٥	٢٧١	قضاء الكوت
١٩٤	١	٢	٤٣,٨	٨٥	٥٥,٢	١٠٧	
٧٥٣	٣,٦	٢٧	٤٦,٢	٣٤٨	٥٠,٢	٣٧٨	

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٤.

#### الاستنتاجات :

توصلت الدراسة لعدد من الاستنتاجات كان منها ما يأتي :-

- ١- كشفت الدراسة ارتفاع ظاهرة الأطفال المصابين بالسمنة حتى بلغت نسبتها (٢٢,١%) وهو مؤشر يستدعي الاهتمام من قبل الجهات الحكومية وغير الحكومية للحد من تلك الظاهرة.
- ٢- كشفت الدراسة عن اثر تغير السلوكيات الغذائية للطفل وبشكل واضح بعد دخوله إلى المراحل الدراسية الاولى فضلا عن تناول الاطعمة بين الوجبات الرئيسة للطعام.
- ٣- توصلت الدراسة إلى وجود علاقة واضحة بين اصابة الأطفال بالسمنة وكون الام ربت بيت.
- ٤- كشفت الدراسة عن وجود حالة محاولة انتحار مصرح بها نتيجة التعرض للتمتر وهذا يؤشر إلى وجود حالات اخرى غير مصرح بها وهو مؤشر غاية في الخطورة مستقبلا.
- ٥- اتضح من الدراسة ان نسبة كبيرة من الاطفال تبدا اصابتهم بالسمنة بعمر (٥ - ٩ سنة) وبنسبة (٦١,٣%) من مجموع الاطفال المصابين بالسمنة في قضاء الكوت، وهذا العمر يمثل بداية الدخول إلى المدرسة واتساع حرية الطفل في تناول المأكولات ذات السعرات الحرارية العالية
- ٦- ارتفاع نسبة الامراض المزمنة حتى بلغت (٢٩,٣%) من مجموع الأطفال المصابين بالسمنة.

#### المقترحات :

- بعد الكشف عن أهم استنتاجات الدراسة يمكن وضع عدد من المقترحات اللازمة للحد من ظاهرة السمنة عند الأطفال ومنها الآتي :-
- ١- تشجيع الاطفال المصابون بالسمنة لارتياح قاعات الرشاقة عبر تخفيض تكاليفها لهم.
  - ٢- حث الجهات ذات العلاقة بضرورة تهيئة الظروف الملائمة للممارسة الرياضة بمختلف انواعها وبالخصوص كرة القدم وان تكون مدعومة للمصابين بالسمنة بشكل مجاني.
  - ٣- اقامة نوادي خاصة للمصابين بالسمنة وتشجيعهم للانضمام إليها.
  - ٤- التركيز على دور الإعلام والمؤسسات الدينية والثقافية في نشر أساليب التغذية الصحيحة وعدم الاسراف ضمن محيط الأسرة والمؤسسات التربوية والتعليمية والتأكيد على الآثار الضارة للسمنة.
  - ٥- العمل على إقامة المؤتمرات والبرامج التوعوية والأبحاث التي تستهدف معرفة حجم ظاهرة السمنة لدى الأطفال وآثارها السلبية وسبل علاجها على مستوى واسع في محافظة واسط وعلى مستوى عموم محافظات العراق.

المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر "فاعلية العلوم الإنسانية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة" وتحت شعار (الاستدامة مفتاح استمرارية الاجيال القادمة)

ملحق (١)

الاستبانة الخاصة بالبحث الموسوم

(تحليل جغرافي للأطفال المصابين بالسمنة في قضاء الكوت / دراسة في جغرافية السكان)

يقوم بها (أ.د. ناجي سهم رسن ، أ.م.د. محسن منصور سريخ ، مديرية تربية واسط)

ملاحظة (١) :- هذه المعلومات تستخدم لإغراض البحث العلمي ولا حاجة لذكر الأسماء .

ملاحظة (٢) :- تملأ لصغار السن المصابون بالسمنة بعمر (٦ - ١٥) سنة

ملاحظة (٣) :- ضع علامة (√) في المكان المناسب لإجابتك وقد تتطلب الإجابة بعض الكلمات والأرقام يرجى كتابتها

شاكرين تعاونكم .

١. اسم القضاء أو الناحية :- ..... ٢. بيئة السكن الحالي :- حضر ( ) ريف ( )
٣. مؤشر السمنة :- الطول ( ) سم الوزن ( ) كغم
٤. العمر الحالي :- ( ) سنة ٥. العمر عند بداية السمنة :- ( )
٦. حالة السمنة لدى الوالدين :- الأب فقط ( ) الأم فقط ( ) الأب والأم ( )
٧. مهنة الأب وتحصيله الدراسي :- .....
٨. مهنة الأم وتحصيلها الدراسي :- .....
٩. عدد الأطفال الذكور في الأسرة بعمر (٦ . ١٥ سنة) :- يعانون السمنة ( ) لا يعانون السمنة ( )
١٠. التعرض للتمتر :- في البيت ( ) في الشارع ( ) في المدرسة ( ) في العمل ( ) كلا ( )
١١. التعرض للمشاجرة :- في البيت ( ) في الشارع ( ) في المدرسة ( ) في العمل ( ) كلا ( )
١٢. العادات الغذائية نوع الأغذية التي يتم الإكثار منها :- سكريات ( ) لحوم ( ) الحلويات ( ) خضراوات ( ) نشويات ( ) المشروبات الغازية ( )
١٣. هل للحالة الصحية سبب للسمنة :- نعم ( ) كلا ( )
١٤. آثار السمنة :- ضيق التنفس ( ) حصى الكلى ( ) السكري ( ) أمراض القلب والشرابين ( ) أمراض المفاصل والعمود الفقري ( ) صعوبة الحركة ( ) الحرمان من ممارسة الرياضة ( ) صعوبة التواصل الاجتماعي مع الأقارب والأصدقاء ( )
١٥. هل تعاني صعوبة قضاء وقت الفراغ :- نعم ( ) كلا ( )
١٦. هل تمارس المشي بالذهاب الى :- المدرسة ( ) العمل ( ) التسوق ( ) قضاء وقت الفراغ ( ) التواصل الاجتماعي ( ) استخدام السيارة ( )
١٧. هل تمارس الرياضة :- كرة القدم ( ) المشي أو الهرولة ( ) قاعة الرشاقة ( ) الدراجة الهوائية ( ) كلا ( )
١٨. المرحلة الدراسية :- الابتدائية ( ) المتوسطة ( ) متسرب ( )
١٩. هل تعمل الأسرة على تقليل وزنك بالطرق الآتية :- الرياضة ( ) تقليل الطعام ( ) مراجعة الطبيب ( ) تدخل جراحي مستقبلا ( ) كلا ( )
٢٠. عدد ساعات النوم ضمن ٢٤ ساعة :- اقل من ٥ ساعة ( ) ٩ . ٥ ساعة ( ) ١٠ فأكثر ساعة ( )
٢١. هل تتناول الأطعمة بين الوجبات الغذائية الرئيسية :- نعم ( ) كلا ( )
٢٢. هل ترغب بتقليل وزنك مستقبلا :- عملية جراحية ( ) نظام غذائي ورياضي ( ) كلا ( )

تابع الى ملحق (١) يملأ لأبناء الأسرة الذين يعانون السمنة بعمر (أقل من ١٥ سنة)

المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر "فاعلية العلوم الإنسانية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة" وتحت شعار (الاستدامة مفتاح استمرارية الاجيال القادمة)

٥	أثر ٢. فكر ١. س الج:						
٦	العمر الحال ي						
٧	الوزن/كغم ٢. الطول/م ١. مؤشر السمنة						
٨	العمر عند بداية السمنة						
٩	١. المرحلة الدراسية ٢. الروضة ٣. الابتدائية ٤. المتوسطة ٥. متسرب طفل						
١٠	هل تتعرض للتنمر ١. داخل الأسرة ٢. في الشارع ٣. في المدرسة ٤. في العمل ٥. كلا						
١١	١. لحم ٢. سكريات ٣. نشويات ٤. خضراوات الإغذية التي يتم الافراط منها						
١٢	١. آثار السمنة ٢. ضيق التنفس ٣. حصى الكلية ٤. القلب والشرايين ٥. ضغط الدم ٦. المفاصل والعمود القشري ٧. صعوبة الحركة ٨. مقعد ٩. صعوبة التواصل مع إلاصدقاء والأقارب ١٠. التسرب من المدرسة						
١٣	هل تمارس المشي بالذهاب إلى: ١. المدرسة ٢. العمل ٣. التسوق ٤. التواصل الاجتماعي ٥. قضاء وقت الفراغ						
١٤	١. المشي او الهوائية كرة ٢. القدم ٣. الدراجة الهوائية ٤. قاعة الرشاقة						

ملحق (٢) التوزيع العددي والنسبي للتلاميذ والطلبة بعمر (٦ - ١٥) سنة وحجم العينة حسب البيئة في قضاء الكوت ٢٠٢٤م.

الوحدات الادارية	عدد التلاميذ والطلاب بعمر (٦ - ١٥) سنة	%	عدد الاستثمارات
مركز قضاء الكوت	٦٤٤٠٠	٨٣,٨	٦٣١
ناحية واسط	٦٤٩٦	٨,٤	٦٣
ناحية شيخ سعد	٥٩٧٤	٧,٨	٥٩
قضاء الكوت	حضر	٧٤,٣	٥٥٩
	ريف	٢٥,٧	١٩٤
	مجموع	١٠٠	٧٥٣

المصدر : الباحث اعتمادا على : مديرية تربية واسط / قسم التخطيط / شعبة الاحصاء العام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) .

المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر "فاعلية العلوم الإنسانية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة" وتحت شعار (الاستدامة مفتاح استمرارية الاجيال القادمة)

ملحق (٣) توزيع الأطفال المصابين بالسمنة حسب نوع الرياضة الرئيسية التي يمارسونها .

مجموع	الهرولة		قاعة رشاقة		دراجة هوائية		كرة قدم		نوع الرياضة
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
٤٧٥	٣٠	٦,٣	٥١	١٠,٧	١٥١	٣١,٨	٢٤٣	٥١,٢	مركز قضاء الكوت
٤٥	٠	٠	٢	٤,٥	٢٤	٥٣,٣	١٩	٤٢,٢	ناحية واسط
٤٦	٠	٠	١	٢,٢	١٩	٤١,٣	٢٦	٥٦,٥	ناحية شيخ سعد
٤٧٣	٢٨	٥,٩	٥٢	١١	١٣٨	٢٩,٢	٢٥٥	٥٣,٩	حضر
٩٣	٢	٢,٢	٢	٢,٢	٥٦	٦٠,٢	٣٣	٣٥,٤	ريف
٥٦٦	٣٠	٥,٣	٥٤	٩,٥	١٩٤	٣٤,٣	٢٨٨	٥٠,٩	مجموع

المصدر : الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٤ .

ملحق (٤) توزيع الأطفال المصابين بالسمنة حسب نوع المرض.

المجموع	المفاصل وصعوبة الحركة		ضغظ الدم والقلب والسكري		ضيق التنفس		نوع المرض
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
٣١	٥	١٦,١	١١	٣٥,٥	١٥	٤٨,٤	مركز قضاء الكوت
٤٧	١٣	٢٧,٧	٥	١٠,٦	٢٩	٦١,٧	ناحية واسط
٥١	١٥	٢٩,٤	٦	١١,٨	٣٠	٥٨,٨	ناحية شيخ سعد
١١٨	٣٢	٢٧,١	٢١	١٧,٨	٦٥	٥٥,١	حضر
١١	١	٩,١	١	٩,١	٩	٨١,٨	ريف
١٢٩	٣٣	٢٥,٦	٢٢	١٧	٧٤	٥٧,٤	مجموع

المصدر : الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٤ .

ملحق (٥) توزيع الأطفال المصابين بالسمنة حسب تعرضهم للمشاجرة.

المجموع	لايتشاجرون		يتشاجرون		المشاجرة
	العدد	%	العدد	%	
٦٣١	٥١١	٨١	١٩	١٢٠	مركز قضاء الكوت
٦٣	٥٤	٨٥,٧	١٤,٣	٩	ناحية واسط
٥٩	٥٤	٩١,٥	٨,٥	٥	ناحية شيخ سعد
٥٥٩	٤٤١	٧٨,٩	٢١,١	١١٨	حضر
١٩٤	١٧٨	٩١,٨	٨,٢	١٦	ريف
٧٥٣	٦١٩	٨٢,٢	١٧,٨	١٣٤	مجموع

المصادر :

- 1) Al-Hassa, M. A. (2012). *Publications of King Saud University*. Saudi Arabic: Riyadh,.
- 2) Bannister, S. R. (1987). *Sixth edition*. New York: University PressMacmillan.
- 3) United Nations Development program. (1985). *Women's Participation in Development* . New York.
- ٤) انسجام خزل جبار. (٢٠٢٠). اثر استخدام تمارينات بطريقة التدريب الفترتي المنخفض الشدة في انقاص الوزن والدهون وبعض القياسات الانثروبومترية للنساء بعمر (٤٥ - ٥٥) سنة. *مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية*.
- ٥) جمعية الطب الامريكية. (بلا تاريخ). منظمة الصحة العالمية.
- ٦) خضير عباس غيلان و علاء فواز صاحب العنزي. (٢٠٢٢). التمر المدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. *مجلة كلية التربية*.
- ٧) صبا حسن عبدعلي. (٢٠١٦). زواج الاقارب وتأثيراته الوراثية في الابناء. *مجلة كلية التربية للبنات*.
- ٨) طه حمادي الحديشي. (٢٠٠٠). *جغرافية السكان* (المجلد ٢). الموصل: مديرية دار الكتب للطباعة والنشر.
- ٩) عباس فاضل السعدي. (٢٠١٤). *خصائص البنية السكانية لمحافظة كربلاء وابعادها الديموغرافية* (المجلد ١). كربلاء: مركز كربلاء للدراسات والبحوث.
- ١٠) عبدالرحمن مصيقر. (١٩٩٧). *الغذاء والتغذية*. بيروت: دار الكتاب العربي.
- ١١) غادة منصور عبود الاسدي. (٢٠١٨). مدى زيادة الوزن والسمنة لدى الاطفال بعمر (٦ - ٦٠) شهرا في الناصرية. *مجلة نى قار للعلوم الطبية*، صفحة ٥٩.
- ١٢) فراس عباس فاضل البياتي. (٢٠١١). *الانفجار السكاني والتحديات المجتمعية*. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- ١٣) كاظم علي محمد. (٢٠١٤). اضطرابات النوم لدى طلبة المرحلة الاعدادية. *مجلة كلية التربية الاساسية*.
- ١٤) كاظم علي محمود. (٢٠١٤). قياس اضطرابات النوم لدى طلبة المرحلة الاعدادية. *مجلة كلية التربية الاساسية*.
- ١٥) محسن منصور سريح. (٢٠١٣). *تحليل جغرافي لزواج الاقارب في حضر محافظة واسط*. جامعة واسط كلية التربية.
- ١٦) محسن منصور سريح. (٢٠٢١). *تحليل جغرافي لظاهرة التسرب الدراسي في قضاء الكوت*. *مجلة كلية التربية*.
- ١٧) منظمة الصحة العالمية. (٢٠٠٥). *التقرير الخاص بالصحة العالمية في العالم*. منظمة الصحة العالمية.
- ١٨) وزارة التخطيط. (٢٠٢٠). *تقديرات سكان العراق لعام ٢٠٢٠*. مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة.
- ١٩) وزارة الصحة . (بلا تاريخ). *الامراض المزمنة (السمنة)*. . البوابة الالكترونية لوزارة الصحة.
- ٢٠) يونس حمادي علي. (١٩٨٥). *علم الديموغرافيا*. الموصل: مطابع جامعة الموصل.